

Distr.: General
22 September 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السادسة والسبعون



الدورة السادسة والسبعون

البند 72 من جدول الأعمال

الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان

مذكرة من رئيس الجمعية العامة

عملاً بالمقرر 320/75 المؤرخ 2 أيلول/سبتمبر 2021، يشرفني أن أعمم هذه الوثيقة التجميعية للبيانات التي أدلى بها رؤساء الدول أو غيرهم من كبار الشخصيات عن طريق البيانات المسجلة سلفاً أثناء الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، والتي تُقدم إلى الرئيس في موعد لا يتجاوز اليوم الذي يُعرض فيه البيان المسجل سلفاً في قاعة الجمعية العامة.

وقد أدلى بالبيانات الواردة في هذه الوثيقة صباح يوم الأربعاء، 22 أيلول/سبتمبر 2021، في الجلسة الخامسة للجمعية العامة (انظر A/76/PV.5).

وفقاً للمقرر 320/75، ودون أن يشكل ذلك سابقة فيما يتعلق بالاجتماعات الرفيعة المستوى الصادر بها تكليف المقرر عقدها خلال الأسابيع الرفيعة المقبلة، ستستكمل الوثائق الرسمية للجمعية العامة بمرفقات تتضمن البيانات المسجلة سلفاً المقدمة من رؤساء الدول أو غيرهم من كبار الشخصيات، والتي تُقدم إلى الرئيس في موعد لا يتجاوز اليوم الذي يُدلى فيه بهذه البيانات في قاعة الجمعية. وينبغي إرسال البيانات المقدمة بهذا الشأن إلى statements@un.org.



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



21-13522 (A)



مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (انظر أيضا A/76/PV.5، المرفق الأول)

خطاب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشيليه

أُذلي به يوم الأربعاء، 22 أيلول/سبتمبر 2021، في الجلسة الخامسة للجمعية العامة

أصحاب السعادة، الزملاء،

قبل عشرين عاما، اجتمع المجتمع الدولي في ديربان بجنوب أفريقيا للتصدي للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ومن الواضح جدا أن القضاء على هذه الانتهاكات لكرامة الإنسان والمساواة والحقوق كان مسألة بالغة الإلحاح.

ولكن بعد مرور عقدين، فإن أوجه عدم المساواة والمعاناة التي أسفرت عنها تلك الانتهاكات للأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي؛ وللآسيويين والمنحدرين من أصل آسيوي؛ ولأفراد الأقليات العرقية والدينية - بمن فيهم ضحايا كراهية الإسلام ومعاداة السامية، والشعوب الأصلية والمهاجرون - لا تزال تعرقل جميع مجتمعاتنا، وتضرر بالتنمية المستدامة والتماسك الاجتماعي على حد سواء. ومن الأهمية بمكان أن نتجاوز خلافات الماضي وأن نتكاتف معا لمكافحة العنصرية وما يتصل بها من تمييز في العالم اليوم.

أصحاب السعادة،

لقد اتخذنا خطوات أرست أساسا قويا للتغيير الحقيقي. إعلان هذه الجمعية العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي؛ وإنشاء آلية خبراء جديدة لتعزيز العدالة العرقية في مجال إنفاذ القانون، وتشغيل المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي يزيد من تعزيز هيكنا العالمي المناهض للعنصرية. في تموز/يوليه، وفي أعقاب تقريرنا الشامل عن التمييز العنصري، بما في ذلك في مجال إنفاذ القانون، طرحت خطة لإجراء تغيير تحويلي من أجل العدالة العرقية والمساواة مكونة من أربع نقاط، وأعتقد أنها ترسي لبنات لإحراز تقدم ملموس ومستدام.

ولكن ملايين البشر لا يزالوا يتحملون عبء الأشكال الماضية والمعاصرة للعنصرية والإقصاء، بما في ذلك إنكار إنسانيتهم تاريخيا؛ وإرث الاستغلال الاستعماري؛ والاسترقاق اللاإنساني والإجرامي لأجيال من النساء والرجال والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي. ومن المهم معالجة هذه العواقب الدائمة، بما في ذلك من خلال الأشكال المناسبة لجبر الأضرار.

يجب أن تكون التعويضات واسعة النطاق، ويجب أن تشمل تدابير تهدف إلى رد الحقوق وإعادة التأهيل والرضا وضمانات عدم التكرار. يمكن أن تشمل اعترافا رسميا واعتذارات وتخليد ذكرى وإصلاحات مؤسسية وتعليمية. ومن أجل أن تكون التعويضات فعالة، يلزم توفير جميع هذه العناصر. غير أنه ينبغي لنا أن نكون واضحين في أن هذه الجهود يجب أن تتجاوز الرمزية، وأنها تتطلب رأس مال سياسي وبشري ومالي. وينبغي النظر إلى هذه التكاليف إلى جانب إثراء اقتصادات كثيرة من خلال الاسترقاق والاستغلال - ويجب أن يشجع الاعتراف بهذه الحقيقة النظر بجدية في تعويضات كبيرة.

وكما يقر إعلان وبرنامج عمل ديربان، هناك أيضا حاجة إلى تعزيز وتوطيد التعاون الدولي لزيادة تكافؤ الفرص في التجارة والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. ومن أجل الإقرار بالماضي وعدم ترك أحد يتخلف عن الركب في المستقبل، من الضروري تعزيز المساواة لا داخل البلدان فحسب، بل أيضا فيما بينها

- أي تحويل عالمنا صوب الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وأود أن أشجع على زيادة المشاركة الدولية بشأن هذه المسائل المتعلقة بالعدالة المتعلقة بجبر الأضرار.

أصحاب السعادة،

إننا عند منعطف مهم للمضي قدما بجدول أعمال مكافحة العنصرية. إن التصدي بفعالية لما عانى منه المنحدرون من أصل أفريقي من تمييز عنصري وعدم مساواة يتطلب نهجا شاملا - كما حدده إعلان وبرنامج عمل ديربان ووضعه في جدول أعمالنا الخاص للتغيير التحويلي - من خلال استراتيجيات ملموسة وأهداف محددة زمنيا وقابلة للتنفيذ.

وسيكون من المهم أيضا معالجة المظاهر المتعددة والمتعددة الجوانب للتمييز العنصري. والمرأة المهاجرة، من أصل أفريقي، والفقيرة تواجه بشكل صارخ أشكالاً مختلفة ومتعددة الجوانب من التمييز - وإدراك إعلان وبرنامج عمل ديربان هذا لواقع هذا التمييز المتعدد الأوجه يجب إدماجه في القوانين والسياسات الرامية إلى معالجة وإصلاح أوجه عدم المساواة والعنصرية التي واجهها هؤلاء الضحايا، بما في ذلك من خلال إدماج منظور جنساني.

وسيواصل مكتبي دعم العمل المحلي والتعاون الدولي للقضاء على التمييز العنصري وتحقيق العدالة العرقية، بما في ذلك تنسيق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ولكن جدول أعمال مكافحة التمييز يهتما جميعا ويخصنا كافة، بغض النظر عن العرق أو اللون أو النسب أو الأصل الإثني أو القومي أو الانتماء أو الدين أو المعتقد. ويجب أن تبذل كافة الأطراف الفاعلة جهودا أقوى لتنفيذ الأهداف المحددة في ديربان.

وأشيد بصفة خاصة بشجاعة وصمود منظمات المجتمع المدني التي تكافح العنصرية في جميع أنحاء العالم. إن حشد أعمال النشاط اليوم يبشر بمزيد من الأمل في تحقيق العدالة العرقية، للمنحدرين من أصل أفريقي وجميع الذين يعانون من التمييز العنصري.

شكرا لكم.

جنوب أفريقيا (انظر أيضا A/76/PV.5، المرفق الثاني)

خطاب السيد سيريل رامافوسا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا

أُذلي به يوم الأربعاء، 22 أيلول/سبتمبر 2021، في الجلسة الخامسة للجمعية العامة

سعادة رئيس الجمعية العامة، السيد عبد الله شهيد، معالي الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، السيدة ميشيل باشليت، أصحاب السعادة السيدات والسادة،

لقد انقضى 20 عاما منذ أن اعتمد العالم إعلان وبرنامج عمل ديربان. وقد مر 25 عاما منذ أن اعتمد شعب جنوب أفريقيا دستورا ديمقراطيا. وفي ذلك الدستور، أكدنا أننا كجنوب أفريقيين مدعوون إلى بناء مجتمع يقوم على العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان الأساسية، بغية تصحيح مظالم ماضينا. وهذه الكلمات تنطبق على كل المظالم التي ارتكبت ضد العديد من الشعوب في جميع أنحاء العالم.

فالرق هو أحلك الفترات في تاريخ البشرية وجريمة بشعة لا مثيل لها. ولا يزال إرثها قائما في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا والشرق الأوسط وفي أفريقيا نفسها. ولا يزال الملايين من أحفاد الأفارقة الذين بيعوا كعبيد عالقين في حياة التخلف والحرمان والتمييز والفقر.

وتدعو جنوب أفريقيا الأمم المتحدة إلى إدراج مسألة التعويضات لضحايا تجارة الرقيق في جدول أعمالها. ونؤيد اعتماد تدابير خاصة، بما في ذلك برامج العمل الإيجابي والمساعدة المالية الموجهة، كتعويض للمجتمعات المحلية التي بيع أسلافها كعبيد. ونؤيد كذلك جميع التدابير المتخذة للتصدي للتمييز التاريخي والمعاصر ضد المنحدرين من أصل أفريقي. ويشمل ذلك زيادة تمثيل المنحدرين من أصل أفريقي في المؤسسات العالمية وفي المناصب القيادية.

وبينما نسعى جاهدين لتصحيح أخطاء الماضي، يجب أن نكافح العنصرية والتحيز الجنسي والمغالاة في الوطنية في حاضرتنا. لقد أدت العنصرية الموجهة ضد الأقليات العرقية والمهاجرين واللجانين ومجتمع المثليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسيتين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى وغيرهم من الفئات المهمشة إلى حرمانهم من الفرص وتعرضهم للتمييز المؤسسي والعنف.

قبل عشرين عاما، التزمنا في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية بجدول أعمال لمناهضة التمييز من شأنه أن يجلب أملا جديدا وتغييرا في حياة الملايين.

ومثلما نقف متحدين لمكافحة جائحة كوفيد-19، يجب أن نلزم أنفسنا من جديد بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. ويجب أن نسعى إلى تحقيق هذا الهدف بطاقة وحسن نية.

إن إنهاء العنصرية معركة لكل واحد منا مصلحة في الفوز بها. فلنسمح جميعا للإنسانية بأن توجهنا وتضامننا ليكون أقوى قوتنا.

إن التاريخ يدعونا إلى مضاعفة جهودنا لبناء عالم خال من العنصرية، وإلى تصحيح أخطاء الماضي، واستعادة الكرامة الإنسانية للجميع.

شكرا لكم.

المتكلمة باسم المجتمع المدني (انظر أيضا A/76/PV.5، المرفق الثالث)

خطاب المتكلمة باسم المجتمع المدني، السيدة بارييل أ. بيكمان

أُذلي به يوم الأربعاء، 22 أيلول/سبتمبر 2021، في الجلسة الخامسة للجمعية العامة

سيدي الرئيس، أصحاب السعادة، الضيوف الكرام،

تحية طيبة،

يُشرفني جدا اختياري للإدلاء بالخطاب الرئيسي باسم المجتمع المدني عندما تحتفل الأمم المتحدة وجميع الملتزمين بالقضاء على العنصرية بفخر بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان التاريخيين. وبالنسبة لي شخصيا، كان من أعظم الأحداث في حياتي أن أكون جزءا من اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان في ديربان قبل 20 عاما بروح من التضامن، وهو ما منح صوتا لجميع ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والأشكال ذات الصلة وحقق حماية حقوقهم.

ولا شك في أن المنحدرين من أصل أفريقي يقدرّون إعلان وبرنامج عمل ديربان أكثر من غيرهم، حيث تم الاعتراف بمحنتنا كأولى مجموعة من الضحايا، والاعتراف بتجارة الرقيق والرق عبر المحيط الأطلسي كجريمة ضد الإنسانية.

وإعلان وبرنامج عمل ديربان وثيقة للشعوب تستند إلى عملية تحضيرية شاملة وإلى مشاركة واسعة النطاق في اجتماعات اللجنة التحضيرية. إن الذكرى السنوية العشرين لاعتماده تستحق حقا الاحتفال بها.

وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأشكر المجتمع المدني، الأصدقاء من المنظمات غير الحكومية الدولية، ولا سيما أعضاء التحالف العالمي لعموم أفريقيا المعني بمؤتمر ديربان +20، بما في ذلك حركة 12 ديسمبر، الذين شنوا حملة من أجل اتخاذ القرار بعقد المؤتمر العالمي الثالث لمناهضة العنصرية.

السيد الرئيس

إن قلبي يعتصر ألما، وأود أن أبين ذلك باستخدام عبارة "الحقيقة قوة أصلية لإحداث الأثر الموعود". وهذا للتأكيد على أنه لا يمكننا أن ننجح في مكافحة جميع أشكال العنصرية المتعددة إلا إذا فعلنا ما وعدنا به: وهو الدفاع عن إعلان وبرنامج عمل ديربان والتشجيع على تنفيذه الكامل، إذ أنه أقوى وثيقة عالمية لبرامج الأمم المتحدة لإعمال حقوق جميع ضحايا العنصرية من منظور متعدد الجوانب، بما في ذلك فيما يتعلق بكراهية الأفارقة والتمييز العنصري والعدالة التعويضية والتصالحية والمناخية.

والحملة السلبية المستمرة هيكلية لتشويه صورة إعلان وبرنامج عمل ديربان وتقويض تنفيذه لا تظهر بأي حال من الأحوال أنه ينص على العنصرية، ولا سيما معاداة السامية. ويشكل هذا التقويض الهيكلي لإعلان وبرنامج عمل ديربان صفة على وجه جميع الذين شنوا حملة من أجل عقد المؤتمر العالمي الثالث لمناهضة العنصرية بكفالة اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان من خلال عملية ديمقراطية واسعة النطاق. ولولا إعلان وبرنامج عمل ديربان لما اقتربنا كما نحن اليوم من وجود منبر عالمي قادر على الاعتراف بحقوق الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي التي لم تتحقق في الأمم المتحدة وفي المجتمع العالمي. لكن موقفنا واضح وضوح الشمس. لن نقبل أي إنكار لإعلان وبرنامج عمل ديربان باسم المنحدرين من أصل أفريقي، كما أننا لن نقبل بأي شيء أقل من حقنا الطبيعي وحقوق الإنسان الخاصة بنا.

السيد الرئيس

إذ نتجمع للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد برنامج عظيم للأمم المتحدة، لا يسعنا أن نصمت الجهود المبذولة لتقويض وتشويه صورة الإعلان خلال السنوات العشرين الماضية، وهي جهود بلغت الآن ذروتها. ونتساءل لماذا لم يتم أي مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة ويرفض هذه المعلومات المضللة والدعاية الكاذبة ضد إعلان وبرنامج عمل ديربان التي سبقت الذكرى السنوية وتسببت الآن في غياب بلدان مختلفة، بما فيها بلدي، عن الاحتفال.

وننتساءل عن عدد الأرواح التي كان يمكن إنقاذها لو نفذت قرارات الجمعية العامة بشأن برامج الإعلام والتوعية بإعلان وبرنامج عمل ديربان وبات معروفا بمضمونه للناس في كل مكان.

السيد الرئيس

أختتم بالقول إن قلبي يعتصر ألما ولكنه أيضا مفعم بالسعادة، نظرا لإعادة التأكيد على أهمية الفقرة 1 من الإعلان السياسي التي بموجبها اعتمد إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض ديربان في عام 2009، وكذلك الإعلان السياسي للذكرى السنوية العاشرة لاعتماده.

ولكننا نعتقد أنه ينبغي تكريس فقرة خاصة للتعويضات، على نحو ما ورد ذكره بالفعل في الإعلان. إن قلب وروح وجوهر المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وإعلان وبرنامج عمل ديربان هو المطالبة بالتعويضات. والتعويضات هي ببساطة شديدة سداد دين مستحق عن جرائم ضد الإنسانية ارتكبت، واستمرت، بدرجات وأشكال مختلفة، حتى القرن الحادي والعشرين.

ويجسد إعلان وبرنامج عمل ديربان مطلب جماهير الشعوب الأفريقية في الماضي والحاضر.

وبعد عشرين عاما من ديربان سنواصل النضال. إن إعلان وبرنامج عمل ديربان لن يخفني. وسيتم تلقي التعويضات. وكما قلنا في عام 2001:

لقد سرقونا! لقد باعونا! إنهم مدينون لنا! يجب تقديم التعويضات الآن!

أشكركم على حسن إصغائكم.